عين الرضى

توصلنا من الشريف الماجد صديقنا العلامة القاضي سيدي ابي بكر الشنتوفي بهاته الكلمات في شأن المجلة ننشرها شاكرين له غيرته وحميته كثيراً.

صديقي الوحيد العلامة المقتدر سيدي محمد الصالح بعد السلام بأوفى.

ياهالة الاقمار في سماها ✲ وجنة في ظلها وماها

يادرة الالماس في بهاها ✲ لازلت تاج من زها وباها

أشعرتم أن مجلتكم امالت الاعناق، وانارت الاعماق. وحركت من حملة الاقلام سواكنها، وانارت من سوّاس البليغ براكنها. اي وربي انه لحق. عهدي بالاقلام هادئة لما عراها، وعلى صواب اراها. فاذا بتلك الاعداد المعوذة بالطواسين، والحواميم ويس. تميس في حلاها، وما احلاها. تذكر باعدادها، مجد اجدادها، وتعلن في رقها، بحقها. وتزيد في اعجاب وصافها، بانصافها.

وتريك عرنيناً به شمم ✲ وتريك خدا لونه الورد

فالحمد لله الذي اكرمنا بخمسها، واودع بها جثة الخمول في رمسها. وباعد بها بين البارحة وامسها، وصريح الاقوال من همسها.

فسما بالآباء من يعرب وشم انوفها، وماضي سيوفها، وقاصف رماحها، وقوس قزحها، وشريف لغتها، وعظيم سطوتها، وأشعارها، بين خزاماها وعرارها، وهائل ايامها، وكرم حاتمها، وجمالها، بين رمالها وعراب خيولها، وجر ذيولها، ووفائها بعهودها، وانفرادها بجودها، وحباها، بين رباها، واشتمالها بصمائها، بين هضابها ومائها، ومهاها، وعيون ظباها، بل قسما بمعارف اناسها، وحضارة بغداد واندلسها، ما هي الا عروس على منصة الاعجاب تجلى، وءاية لكم على مر الازمان تتلى، فاهلا بها وسهلا، ومهلا على رسلك مهلا، ولتدم وارفة الظلال، شريفة الخلال، في عصر مولانا السلطان ادام الله تمكينه، وأجرى في يمّ السعادة سفينه. والسلام.

ابو بكر الشنتوفي

أبحث عن شاعر..

شاعر الحمراء
سيدي محمد بن ابراهيم

كنا وعدنا (بمعالجة) شاعر الحمراء وشعره وبما ان هذا العدد يبرز في شهر لاينبغي فيه التقطيع والتشريح فانا نعفي صاحبنا اليوم من هاته المحنة ونكتفي في مقابلة ذلك بنشر مقالة لها علاقة بموضوع بحثنا عن شاعر توصلنا بها من اديب ظريف لسنا على رأيه في شيء ونصها:

عم يتساءلون

السؤال الكشف عن امر مستور لتعامه وتعرف حقيقته او بعض متعلقاته ولا شك انه حدث منذ كان الانسان الاول ضرورة ان الله خلقه وهو تائه في امره لايعرف شيئاً من شئونه ففتح له باب السؤال فنال به كل آمال والسؤال منه مذموم منبوذ ومنه ممدوح ومحمود.

« ان الله ينهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال... ». « لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ». « انا الذل في طلبك للناس ولو في السؤال اين الطريق ».

ومن المحمود السؤالات عن حقائق الاشياء وقواعد العلم ونواميس العمران، رحم الله نساء الانصار كن لا ياخذهن الحياء من السؤال عن امر دينهن.

وهل البحث وراء غوامض الامور وخفايا الاشياء الا من قبيل السؤال وللناس في ذلك مذاهب وافكار واذواق « ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم » .

فكما خلقنا اشكالا جعل معاوماتنا ومداركنا واسئلتنا كذلك.

فمن باحث وهمه الوحيد من اي طريق حلالي من طرق المعاش يكون مورد رزقه ومنبع معاشه وهل يجد ذلك في التجارة وقد أصبحت كما تعلم تحت نير البرصة ومزاحمة المضاربة البنوكية حتى صارت اعقد من ذنب الضب واشكل من مواد عقد (فرساي).

او يجد ذلك في الفلاحة وكل اراضي الاهالي متوقفة على ازالة الاذغال والمحراث الاهلي ذي القعدة والثمون والسيف والمجابيد والنير والمدرة والمحصاد كل ذلك لا يفي نتاجه حتى ببعض صوائر الفلاحة ومتى اراد الاهلي ان يجاري جاره الاوربي في خدمة الارض واثارتها بالالة الوقتية يتوقف ذلك غالباً على السلف البنكي فتاتي مسألة الاطور وتاخير الاداء وثقاف الاصل وبيع العقار بطريق الاشادة والافلاس.

او ياخذ مكسبه من صناعة وقد فنيت صناعتنا وبادت واناخ عليها الدهر بكلكليه وعملت فيها المعامل بالمعاول واصابت منها المقاتل ولا مقاول ولا قائل .

او يجد ذلك في الوظيفة والوظائف قيود من ذهب او فضة او حديد واين هو الوظيف وقد شد بابه وعسر طلبه الا لمن ومن بعد اغراقه في بحر من المن وسبره غور باب التسويف ووقوفه الازمنة بباب الوزير والمشروف والشريف على أن الوظيف كيف ما كان ليس بمذهب طبيعي للمعاش .

ومن باحث عن رجل كالعلامة الفيلسوف اليوناني ديوجنيس ولعله ليرافقه في هذه الحياة الصعبة ليسليه او يتوجع معه أو يساله كما سأل موسى الخضر وهل اباح له باب السؤال او اشترط عليه ما اشترط الخضر على موسى وهل وجده أم لم يجده ؟

ومن باحث عن السعادة ما هي وكيف هي وعندمن هي ، (وهل في الدنيا من سعادة) (لقد خلقنا الانسان فى كبد) جعله مظروفاً في النصب مغموساً في المرض والتعب

ومن باحث عن اطلال مدينة قديمة والاستدلال بئاثارها على مراده كشالة وهل هي سلا القديمة المذكورة بالتواريخ او غيرها كالعلامة المؤرخ الماسوف عليه ابي عبد الله الجندري حتى اخرج لنا مؤلفا مفوفا في ذلك وعارضه من عارضه واصبح الكل تحت دائرة (ان نظن الا ظناً وما نحن بمستيقنين)

ومن باحث عن شاعر وهل يوجد الان على وجه البسيطة او ليس على ظهرها من شاعر كالكاتب القدير صاحب مجلتنا المغرب .

ومن باحث عن طرق اصلاح تعليم النشء وهل نلقي باولادنا للمدارس الاهلية وبرنامج التعليم كما تعلم او نخرجهم للخارج لان المواعد في شأن اصلاحه عرقوبية او ...

ومن باحث عن أي وقت يتمّ اصلاح العدلية الشرعية والمخزنية ومتى تنتهي عنا احكام (الفرد) وان بلغ ما بلغ علماً وفضلا وورعاً فان الخطأ يتسرب اليه قطعاً

فرأيان خير من الواحد ☆ ورأي الثلاثة لا ينقض

وفي أي وقت تكون الاحكام كلها قابلة للاستيناف سواء مدنية او جنائية او جناحية لان النفوس اكثر ثقة باحكام اللجن من احكام الفرد لاسيما وفريق من اولئك لا

يفرقون بين الضب والنون ولا يعرفون قوانين جحى ولا فقهية جنون بل منهم اميون لا يعرفون الكتابة والقراءة فلعمري كيف يحكم من كان هذا وصفه في القضايا المتشعبة مع تضارب الرسوم وتشاكل الحجج وتحايل الخصوم ، اللهم افتح بصائر ذوي الامر مناحتى يتمموا لنا اصلاح شئوننا الحيوية لنستريح .

ومتى تنضبط محاكم القضاة ويكون لهم النفوذ اللائق بمقامهم ومتى تتم العلاقات التي بين المحافظة العقارية ومحاكم القضاة بوجه قار .

ومتى نستريح من هذه الازمة او الضائقة وهل تخفف عنا الحكومة من الضرائب التي يئن منها الشعب ريثماتتنفس من هذه الازمة لان العبد اذا كان يعمل فيما لسيده ولا يحني من ذلك ارباحاً لنفسه دعاه ذلك الى الكسل ونبذ العمل .

فهذه الاسئلة بعض مما يجول بخلدنا ويروج بمنتدياتنا ويهم المجتمع جئنا بها لصالحنا وقدمناه لينظر فيها بنظر التقديم التام الشامل المطلق العام الجامع لفصول التقديمات كلها المحيط بكافة شئونها باسرها وحاشاني من الاستثناء في شيء من هذه الاشياء بل الامر يقضي علينا بالعموم والاغراق والشمول والاستغراق بكل لفظة تفيد صور العموم وكل كلمة تدل على الغلو بالمنطوق والمفهوم وليسامحني جنابه الكريم من هذه الركاكة فانني ممن انتحلت لنفسي صناعة التوثيق وقد قال فريق هي صناعة تكفيف وتلفيق ولا يجمع الله في قلب رجل بين بلاغة الكتابة وصناعة التوثيق اذ مالنا من الناموس ولا أقول القاموس ملأه بالمشار والمشار اليه وحيث اشير ومن حيث ذكر وكما ذكر وبالمزق اعلا اعلا اعلا اعلا اعلا اعلا اعلاه وثلاثة اثمان وثلثا الثمن وثلاثة اعشار تسع الثمن الى ما يشاء الله من التكرار والمضافات التي تمجها النفوس لولا الفلوس (والسعد المنحوس) وكانت حرفتي سابقا الكتابة فحبرت المقالات ورصعت المقامات والمسامرات فسجعت وترسلت وهنأت وعزيت وناضلت وصرحت وكنيت وتشفعت وتعرفت وشكوت وتعللت والنت واغلظت وتلطفت واسهبت واوجزت وربما كان ضمن ذلك عبارات تتيه فخاراً على بلاغة سحبان وتريك يواقيت البيان بالعيان .

هي السحر لكنها من حلال
بل السحر منها كبعض الخدم

وربما شعرت فتغزلت وقدحت وهجوت ووصفت وتساجلت ووقفت واستوقفت سوى ان جامع ادباء المغرب نسى اسمي وطمس رسمي ولم يجعلني في عيره ولا نفيره ولا اقول باسلامه ولا بتكفيره لان مهنتي قضت علي بالنسيان والخروج من ذلك الميدان .

ان السلامة من سلمى وجارتها
ان لا تحل على حال بواديها

حتى اني استبدلت قلمي بالمحراث وقضيت على ما كان لي في الادب من تراث وبقيت صفر الكفين لا نملك ما نقضي به الدين حتى جاء صالحنا يبحث عن شاعره كما بحث موسى عن خضره وكان ممن درس كتاب ادباء المغرب ولا شك أنه رأى بين اولائك رقائق ابي جندار ونصاعة الشعر الناصري وحلاوة الشعر القباجي وطلاوة قصائد غريط ويعلم بلا شك ما افضى به تحكيم الوزير الشرفي السيد قدور بن غبريط .

ومع هذا وذاك لا زال يبحث عن الشاعر فنبه بذلك شعوري فجئناه بهذه الاسئلة التي تهم المجتمع ليبحث عنها خشية ان يعتقد اننا فقدنا الشعراء والشعور وبديهي ان الشعورمن دواعي الشعر والمؤمل من جنابه ان يقوم بمهمته وينزل لاسئلته ببنانه وبيانه وقلمه ولسانه وبلاغته وفصاحته ورياسته وسياسته وايجازه واسهابه واطلاعه وايعابه فاني اظنه على كل شيء قدير وبالاجابة عما ذكر جدير فان تولى واعرض فحسبي الله ونعم الوكيل.

د.

لغويات

للاستاذ محمد المكي بن الحسين

الشيخ

يقال الشيخ للرجل العالم وان لم يكن مسنا، وكذلك الرجل العظيم القدر. عن كتاب الف ـ با (ج ١ : ٤٦٥)

وجاء في صبح الاعشى للقلقشندي (٦ ص ١٧) ما يأتي :

الشيخ من القاب العلماء والصلحاء واصله في اللغة الطاعن في السن ولقب به اهل العلم والصلاح توقيراً لهم كما يوقر الشيخ الكبير والشيخي نسبة اليه للمبالغة . اه .

الاستاذ — الرباني

الاستاذ لفظة فارسية عربتها العرب، والفرس يرفعونها على العالم بالشيء الماهر فيه، الذي يبصر غيره ويسدده، ومثلها من كلام العرب الرباني وهو العالم المعلم، قال الله تعالى : « ولكن كونوا ربانيين » عن كتاب الاقتضاب للبطليوسي (ص ٦٠)

الفريديّ

من القاب اكابر العلماء، وهو نسبة الى الفريد بمعنى المنفرد للمبالغة، والمراد المنفرد بما لم يشاركه فيه غيره، ولم يستعملوه مجرّداً عن ياء النسبة. صبح الاعشى . (ج ٦ ص ٢٢)

الثقل

يقول العالم لغلامة : هات ثقلي، يريد كتبه واقلامه . ولكل صاحب صناعة ثقلٌ . عن الاساس

الحلق

بالكسر خاتم الملك، او خاتم من فضة بلا فص — ق

العرَق

الطير اذا صفت بالسماء، وهي عرقة ايضاً، والعرق : السطر من الخيل والطير، الواحد منها عرقه وهو الصف . — اللسان

ومن الاساس : ومرَّت عرقة من الطير . اه .

فهذا يصح استعماله في جماعة الطيارات تصطف في الجو بنظامها الحديث .

النفيضة

قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوّاً او خوفا.

عن النهاية لابن الاثير

وفي نظام الغريب للربعي (ص ١١١): النفيضة الرجل الذي تبعثه الغازية امامهم عيناً ينفض لهم الطريق اي يختبرها . اه .

الحضيرة

مقدمة الجيش — ق

وقال ابن السكيت في الالفاظ، عن الاصمعي: الحضيرة النفر يغزى بهم، العشرة فما دونهم، قالت سلمى الجهنية :

يرد المياه حضيرة ونفيضة ☆ ورد القطاة اذا اسمأل التبع

عن « الهداية الاسلامية »

التجارة

طلبنا من صديقنا الاديب الالمعي سيدي محمد المنجره ان يكتب لنا في موضوع التجارة وهو بفضل جولاته في اقطار العالم المتمدن وتتبعه للشئون العصرية وتجربته من اقدر الناس على طرق هذا الموضوع فأتحفنا بسلسلة مقالات ممتعة نبدؤ بنشرها في العدد المقبل ان شاء الله .